



الجماعات المذعورة تهدد لبنان الحرية والتنوير «مشروع ليلي» ضحية صيد الساحرات!

زينب حاوي

هذه المرة أشواطاً أبعد! إذ أقحم قضية المثلية ضمن حفلات الإعتراض على الفرقة، طالباً من الدولة اللبنانية «معالجتها» تبعاً للقوانين! ويبدو أنه سمع بأن هناك أغنية للفرقة اعتبرت أنها «تهين الخالوث» (أغنية «الجن» - 2015)، فأدخلها ضمن حملات «الإساءة» إلى المسيحية، سبياً وراء موجة دعائية، تقحم هذه الأغنية ضمن الحملات التحريضية الهستيرية على «مشروع ليلي». وبعد احتدام الحملات التي وصلت إلى حد التهريب والوعيد، أصدرت الفرقة مساء أمس بياناً اعتبرت فيه أن الحملة «مفبركة (...) تضرب حرية التعبير وتلامس محظور التكفير من دون أن تمت إلى الحقيقة بصلية». واستغربت «أن تثور موجة من الاعتراضات على أغنية (...) لا تسيء إلى أحد بشيء ولا تنتقص من القيم والأديان (...)» وسبق أن أدتها الفرقة في مهرجانات سابقة عالمية وفي لبنان مثل بعلبك وبيبلوس وعمشيت واهدن وغيرها.

إزاء هذا الإرهاب المنظم والمعتمد ضد «مشروع ليلي»، تطرح مجموعة أسئلة حول التوقيت. علماً أن الحفلة - كما قلنا سابقاً - أعلن عن موعدها قبل أشهر على مسرح «بيبلوس». عدا أن الفرقة سجلت أول حضور فني لها هناك في 2010 ثم 2016، ولم يعترض أحد. سؤال آخر يطرح أيضاً، حول إيجاد الحملات الأصولية «بيئة حاضنة» لها ومسعرة أيضاً - في بلد يدعي احترام الحريات الشخصية وحرية الرأي والتعبير وبيع نفسه للعالم على أنه منارة للثقافة والفن والحضارة - من دون وجود أي مسوغ مادي ملموس، يستند إليه أصحاب الحملة للتصويب على الفرقة. فهل أصبحنا كمصر والأردن، اللذين منعنا قبلاً «مشروع ليلي» من إقامة حفلات على أراضيهم، تحت ذرائع مختلف، من ضمنها اتهامها بـ «الترويج للمثلية الجنسية»؟ وها هي «تهمة» أخرى تضاف اليوم هي «الإساءة إلى المقدسات المسيحية»، علماً أن الأغنية «المستهدفة» يعود تاريخ إصدارها إلى عام 2015، ونشرت على الوسائط الإلكترونية، والبحث عنها سهل جداً، فلماذا الركون إليها اليوم في هذه الحملة، وليس بالأسس؟ هل هي «صحوة» متأخرة أم مجرد شماعة تعلق عليها مجموعة الاتهامات التي كالمها الكهنة ورجال الساسة على حدٍ سواء؟ الأكيد أننا نعيش زمن «الصحوات» الأصولية، وأنه لم يعد هناك بؤرة مضيق في هذا الشرق الذي يواصل الغرق في بحر الظلمات.

تعاطمت أخيراً الحملة الأصولية التي تقودها شخصيات دينية، وسياسية، وحتى صفحات فايسبوكية تخص مدينة جبيل على مواقع التواصل الاجتماعي، بغية إيقاف حفلة «مشروع ليلي» المقررة في 9 آب (أغسطس) المقبل ضمن «مهرجانات بيبيلوس الدولية». الحفلة التي أعلن عنها قبل أشهر، تندرج ضمن احتفالية الفرقة بعيدها العاشر، الذي أرادته من جبيل، المدينة - ويا للمفارقة - التي أطلقتها إلى العالمية قبل عشر سنوات!

هكذا، استعرت الحملة الشعواء ضد الفرقة في الساعات الأخيرة، إذ اتهمت بـ «الإساءة إلى المقدسات المسيحية». هكذا، خرجت العبارة فجأة، لتلوكها ألسن ساسة ورجال دين، يتحركون تبعاً لما يجدون فيه مصلحة للتشديد وشد العصب، أو أقله الدخول من باب المزايدات السياسية كما حصل مع التيار الوطني الحر، و«القوات» اللذين تنافسا على استقطاب «الجمهور المسيحي» بخطابات لا يمكن وصفها إلا بالتحريضية والرجعية ضد فرقة الروك البديلة. ويبدو أن منشور حامد سنو، المغني الرئيسي في الفرقة، هو الذي أعاد إشعال هذه الجبهة، إذ شارك على صفحته الفايسبوكية مقالة عن مادونا مرفقة بصورة لايقونة دينية استبدل فيها وجه العذراء بالنجمة مادونا. أمر دفعه أول من أمس، إلى توضيح ما وصفه بـ «البلبلة»، من خلال منشور على صفحته. إذ أعاد تعريف الأخلاق وأتهم من يقومون بهذه الحملات بأنهم «ينشرون الأكاذيب» ويحاولون «إثارة الفتن» و«الربح الجماعي»، داعياً إياهم للتفتيش عن أمر يثيرون من خلاله الربح في نفوس الناس، بدل اتهام الفرقة بأنها تؤمن بـ «الشیطان».

وأمس، كنا بالفعل أمام ماكينة تحريضية، أسهمت مواقع الكترونية في تأجيحها. البداية مع بيان «مطرائية جبيل المارونية»، أجل، تدخلت المطرائية لتعتبر أن أغنيات «مشروع ليلي» «تمس بالقيم الدينية والإنسانية وتعرض للمقدسات المسيحية»، مطالبة بإلغاء الحفلة المقررة في أرض القداية والحضارة والتاريخ. بدوره، وكما عودنا رئيس المركز الكاثوليكي للإعلام «عبدو أبو كسم الذي «يتصدى» عادة لـ «الإساءات للديانة المسيحية» على «الجبهة» الفنية والإعلامية، فقد ذهب



لغاية 20 تشرين الأول (أكتوبر) 2019، يواصل معرض Viacrucis: The Passion of Christ في المتحف الوطني في كوستا ريكا استقبال الزوار الراغبين في الاستمتاع بباقية من اجمل اعمال الفنان الكولومبي فرناندو بوتيرو (1923). المعرض الجوال الذي يشمل 11 مدينة حول العالم، يتألف من 27 لوحة زيتية و33 رسمة تحمل توقيع الفنان الذي عرفه العرب من قرب حين رسم في 2006 لوحات تعرض الفضائل الأميركية في سجن ابو غريب العراقي. (إزيكيب بيكيرا - اف ب)

صورة
وخبير



«الخيال» يزهر
«الف وردة ووردة»

بعد غد الخميس، تقدم «فرقة مسرح الدمى اللبناني - خيال» على خشبة مسرح «دوار الشمس» (الطيونة) عرضاً جديداً من مسرحية «الف وردة ووردة» (إعداد كريم دكروب، موسيقى أحمد قعبور، سينوغرافيا وليد دكروب) الحاصلة على جوائز عدة منها أفضل عرض للأطفال في المهرجان الدولي لفن الدمى في براغ. يحكي العمل قصة بذرة صغيرة تريد أن تصبح وردة مثل أمها، وتقطع طريقاً شاقاً عبر الفصول الأربعة، تمر في كل منها بمرحلة، لتكبر وتتحول إلى أم لبذرة صغيرة تريد بدورها أن تكبر وتصبح وردة.

«الف وردة ووردة»: الخميس 25 تموز (يوليو) الحالي - الساعة السادسة مساءً - مسرح «دوار الشمس» (الطيونة - بيروت). للاستعلام: 01/381290

عزة الحسن تستكشف «ما وراء أسمهان»

يخيم على العاصمة المصرية ويثقلها. لكن المطربة والممثلة السورية ليست الملك الذي يتصوره الجميع، إذ «يخفي وجهها الرقيق أسراراً دفيناً». في فيلمها الوثائقي، تحاول الحسن اكتشاف «ما وراء أسمهان»، كما ردت في لقاءات إعلامية عدة وفي تعريفها عن الشريط.

عرض وثائقي «حضور أسمهان الذي لا يُحتمل»: الأربعاء 7 آب - الساعة السادسة والنصف مساءً - «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا - كليمنصو - بيروت). للاستعلام: 01/367013



ضمن شهر الأفلام الأردنية الثاني الذي تنظمه «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو - بيروت)، تدعو الأخيرة في السابع من آب (أغسطس) الحالي إلى حضور فيلم «حضور أسمهان» الذي لا يُحتمل» (71 د - 2014) للمخرجة الأردنية عزة الحسن في ظل الأوقات العصيبة التي يشهدها العالم العربي على أصدعة عدة، يسترجع كثيرون أيقونة الغناء أسمهان (1912 - 1944). يصعب في يومنا هذا تقفي أثر القاهرة التي أحببتها صاحبة أغنية «ليالي الأندلس» في فيينا، في جو اللامبالاة الذي



تصوير ليلي
في احضان عكار

تنظم مجموعة «درب عكار» المتخصصة في السياحة البيئية والإرشاد الجبلي في 3 آب (أغسطس) المقبل ورشة تصوير ليلي في أعالي فنيدق - القموعة (شمال لبنان) لتصوير النجوم وحزام مجرة درب التبانة، على أن تتخلل النشاط (ينتهي التصوير عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل) معلومات مفيدة وتعليمات حول طريقة التصوير. ويأتي هذا الموعد في سياق الأنشطة التي تحرص «درب عكار» على إقامتها منذ فترة لتنشيط السياحة البيئية في عكار و«النهوض بها بشكل احترافي وبمستوى يليق بهذه المنطقة الغنية بتنوع طبيعي وبيولوجي هائل».

السبت 3 آب - الانطلاق عند الساعة الرابعة بعد الظهر من ساحة النور في طرابلس (شمال لبنان). للاشتراك والاستعلام: 71/743303



سهرة كلثومية:
«عيني عالعاشقين»

الموعد الشهري الطربي الثابت مع عبد الكريم الشغار، يتجدد في العاشر من آب (أغسطس) المقبل في «مترو المدينة» (الحمرا). قفز الفنان اللبناني أداء رائعة أم كلثوم «دارت الأيام» (كلمات مأمون الشناوي، وألحان محمد عبد الوهاب/ 1970) في سهرة تحمل اسم «عيني عالعاشقين».

حفلة «عيني عالعاشقين»: السبت 10 آب - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363